الجمهورية التونسية وزارة التربية ×××× **امتحان البكالوريا** **دورة 2015**	الاختبار : **الفلسفة** الشعبـــة : **الآداب** الحصة : 4 س — الضارب : 4 **دورة المراقبة**

يختار المترشّح أحد المواضيع التّالية :

الموضوع الأوّل:

هل في التظنّن على العولمة يأس من الكونيّ؟

الموضوع الثّاني:

" إنّ مطلب العدالة لا يتعارض مع طلب الزيادة في نجاعة العمل ".

حلّل هذا القول مبيّنا مدى وجاهته.

الموضوع الثّالث: تحليل نص

يتّفق الكثيرون على اعتبار الأجيال الجديدة " متحرّرة من كلّ تمذهب " و" خالية من كلّ حكم مسبق" و"بعيدة عن كلّ تلقين عقديّ" وبالتّالي "شديدة الاستناد إلى الواقع". الأمر محتمل، لكن ألم يستبدل على هذا النحو تلقين عقديّ بآخر؟ أي ألم تستبدل معتقدات النصّ المكتوب وأحكامه المسبقة بمعتقدات صورة الفيديو وأحكامها المسبقة؟ فالسمعيّ البصريّ ليس بحاجة إلى فرض تلقين عقديّ لكي يغدو عقيدة. فأولويّة العفويّ على المفكّر فيه والفرديّ على الجماعيّ، وانهيار الطوباويات والسرديات الكبرى، والإعلاء من شأن الحاضر الخالص، والانكماش على العالم الخصوصيّ، وتمجيد الجسم... الخ: كلّها أشياء تجعلنا نستنتج ألاّ واحدة من الخصائص التي كثيرا ما جرى تمجيدها أو تحقيرها، يستحيل تأويلها باعتبارها أثرا عاديًا جدًا للبصريّ.

إنّ ما به نرى العالم هو ما يبني بشكل متزامن العالم والذات التي تدركه. وما تبنيه آلة التمثيل هو في النهاية توافق الاثنين. وهو تناغم لاواع وصامت، ومن ثمّة فهو تناغم ناجع. فالذّات توجد لأجل الموضوع والموضوع لأجل الذّات ويكوّن الاثنان نسقا: هل من داع للعجب حين "تتطابق" الأشياء بهذا الشكل المذهل؟ إنّنا أمام نظام صورة جديد يعتمد نظام حقيقة يخصّه بالشّكل الذي يكون معه غير قابل للنقد وحتّى للملاحظة من الدّاخل.

ريجيس دوبري – حياة الصّورة وموتها

حلّل هذا النصّ في صيغة مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التاليّة:

- ما الذي دفع، في رأيك، الكثيرين إلى الاعتقاد بأنّ الأجيال الجديدة " متحرّرة من كلّ تمذهب "؟
- كيف وظّف الكاتب مفهوم "السمعيّ البصريّ" لتفنيد هذا الرأي الشائع؟
- ماذا يعني الكاتب بقوله " إنّ ما به نرى العالم هو ما يبني بشكل متزامن العالم والذّات التي تدركه "؟
- إلى أي حدّ يستقيم القول بأنّ الحقيقة التي ينتجها نظام الصّورة غير قابلة للنقد؟